الادراك الاجتماعي
وعلاقته بالحرمان العاطفي
لدى طلبة الاعدادية

م.د. بلسم عواد عسل

وزارة التربية

أهداف البحث الحالي :

1 – التعرف على الادراك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

2– التعرف على مستوى الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

3– التعرف على العلاقة الارتباطية بين الادراك الاجتماعي والحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

وقد تحدد البحث الحالي طلبة الصف الرابع (العلمي– الادبي) وكلا الجنسين لمدارس الاعدادية (البنين والبنات) للمديريات العامة في محافظة بغداد للعام الدراسي 2014– 2015

الإطار النظري: استعرض البحث الحالي النظريات المتبناة في بناء وتفسير النتائج .

إجراءات البحث:

1 – قام الباحث بتبني مقياس السلوك الفوضوي للباحث (سهيل 2007) كما تم تبني مقياس الفشل المعرفي للباحث (الكعبي 2013) بعد أن تم التأكد من صدقهما وثباتهما وأسلوب الإجابة على فقراتهما

2– تم تطبيق المقياسي علاه على عينة من طلبة المرحلة الاعدادية بلغت(160) طالب وطالبة خلال الفترة من 25– 28/ 2/ 2017 وقد استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية في تحليل النتائج . وقد تم التوصل الى النتائج الاتية :–

1 – أظهرت نتائج البحث أن طلبة المرحلة الاعدادية لديهم ادراك اجتماعي .

2– بينت نتائج البحث أن طلبة المرحلة الاعدادية لا يعانون من الحرمان العاطفي.

3 – أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة بين الادراك الاجتماعي والحرمان العاطفي لطلبة الاعدادية. وقد قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات

الفصل الاول : التعريف بالبحث:

مشكلة البحث : يعد الإدراك نسقاً دينامياً يحدث بصورة طبيعية ويؤدي إلى عمليات إبداعية تتضمن خصائص منها التشابه الذاتي والتغذية المرتدة ، وكل منا مزود فيسيولوجيا بمجموعة من الأنظمة التي تعمل بطرق إبداعية ، ولها القدرة على التفاعل الإدراكات سيكولوجيا مع البيئة، ثم تنبثق منها معلومات جديدة يتم اكسابها نتيجة الاستجابة للبيئة (الزيات والقفاص،

٢٠٠١: ١١-١٤). والإدراك الاجتماعي من الموضوعات المعقدة ويتضمن عدة موضوعات فرعية منها اخذ الدور وتكوين الانطباعات ومشاطرة وجهات نظر الآخرين والاتصال والأخلاقية والعامل المشترك بينهما هو الافتراض الذي يرى أن الفرد بصفته كائن يفكر ويسهم بفاعلية في تطوره الاجتماعي الخاص ، إذ تفضي قدراته المعرفية ومهاراته إلى استنتاج الكثير من المعاني والاعتبارات الاجتماعية من خلال تفاعله مع الآخرين (Youniss,1978,p.174) فهو عملية تكوين انطباعات عن الآخرين وتقويمهم والحكم على سلوكهم وخصالهم كما انه يتضمن وضع الفرد للأشخاص الآخرين وتصنيفهم في فئات ذات معنى كأن يصف الفرد الآخرين على أساس المظهر الجسمي ، أو ملامح الوجه ، أو على أساس بعض الخصائص السيكولوجية مثل : العداوة والكراهية ، مقابل التسامح و والتعاطف والحب (خليفة،٢٠٠٣: ٩٠). لذلك ارتبط البحث الحالي بمفهوم الحرمان العاطفي الذي يشير الى حرمان الفرد من علاقات الحب والرعاية والذي يؤدي الى أن يصبح ساخطا على العالم ويصعب عليه ان يوفق بين حاجاته ومتطلبات المجتمع ، لأن احساسه بالحرمان يجعله غير مهتم بأحد، اذ يتولد لديه احساس بالضياع النفسي والاجتماعي وقد يؤدي الى الشعور بالعجز والخوف وعدم الأمن، وتكوين نظرة دونية تجاه ذاته والاخرين (الزبيدي ، ٢٠٠٨ :١١) وأكد بولبي إن الأفراد ذوو التعلق الغير آمن والمتناقض والمتجنب تكون نظرتهم سلبية سواء تجاه ذواتهم او تجاه الآخرين ، وتنقصهم المدركات الاجتماعية اللازمة لتأسيس العلاقات ومن ثم الحفاظ عليها ، مما يؤدي الى زيادة شعورهم بالوحدة النفسية ، وإن أساس العلاقات هو الثقة بالذات والثقة بالآخرين (ابو غزال وجرادات ، ٢٠٠٩ :٥٤) ، وتوصل ماير وسالوفي (Mayer&Salovey,1997) الى إن الأفراد ذوي نمط التعلق المتجنب يظهرون ضعفاً في المهارات والادراك الاجتماعي وتدنياً في الكفايات الانفعالية (Mayer & Salovy, 1997 :3) ، وفي دراسة اجراها وايمان واخرون (Wiseman & et al , 2006) على عينة من طلبة الجامعة أسفرت النتائج إن نمط التعلق المتجنب ارتبط ايجابياً بالشعور بالوحدة النفسية (Wiseman & et al ,2006:237) وقد ارتبط البحث الحالي بطلبة الاعدادية وهم الشريحة التعليمية المهمة التي يمر بها الطالب ففيها تبرز شخصيته ومدى قدرته على الانضباط كونها تلازم مرحلة المراهقة، وهي المرحلة الدراسية التي تم بها تحديد مساراته ومستقبله واختياره وتوجه نحو دراسة جامعية ضمن قدراته ومدركاته ، وتنمية الكفايات العملية والتعليمية والتحصيل الدراسي والادراك الاجتماعي لما يتعلق بحياته وما يتعرض له من حرمان عاطفي من قبل الاخرين . ولهذا يحاول البحث الحالي التعرف على الادراك الاجتماعي وعلاقته بالحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

اهمية البحث : تشكل فئة الشباب الشريحة الاكبر عدداً ، وهي الشريحة الاكثر حساسية ، من ناحية وضعها ومسارها ومصيرها وتفاعلها وادراكها، فهي الفئة الاكثر توجهاً نحو المستقبل، وتعرضاً للتحديات، وهم الكتلة الحرجة التي تحمل اهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله (حجازي، 2006 :203) والشباب هم دون شك من الشرائح المهمة في أي مجتمع، وهم رجال الغد وبناة الحاضروالمستقبل،أذ يتناول مرحلة مهمة من مراحل تعليمية وهي مرحلة الاعدادية التي تؤدي دوراً متميزاً في تشكيل شخصيات الطلبة في سن المراهقة إذ تتبلور فيها ميولهم واتجاهاتهم ، وتنمو قدراتهم المعرفية وقيمهم الجمالية والاجتماعية ، وذلك نتيجة لتفاعلهم مع البيئة الاجتماعية وادراك العلاقات الاجتماعية والحب والعطف من الاخرين. فهي مرحلة انتقالية ينتقل فيها الطالب من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الإعدادية والتي هي اقرب ما تكون إلى الجامعة أوهي المرحلة التي تؤهله للوصول للجامعة، وفيها يجتهد الطالب للانتقال من الطفولة المعتمدة على الكبار، إلى البحث عن الاستقلال الذاتي. (الزهيري، ٢٠١٣ : ٦). والبحث الحالي يتناول إحدى العمليات الذهنية ذات الأهمية والتأثير على غيرها من العمليات الذهنية بصفة عامة ، إلا وهي عملية الإدراك الاجتماعي ، اذ تتمثل عملية إدراك الفرد للإفراد الآخرين وتكوين انطباعات وأحكام عليهم ، فالإدراك الاجتماعي هو إدراك الآخرين وهذا يعني ترتيبهم في أصناف ثقافية لها معنى ، مع الوعي الكلي بمكانتهم وأدوارهم ، إذْ يكون اهتمام الفرد منصباً على راحة الآخرين ومساعدتهم على اشباع حاجاتهم وتخفيف شقائهم، فالمشاعر النبيلة تقوي علاقة الفرد بالآخرين مما يضمن له الدخول في علاقات انسانية تشعره بالدفء والتعاطف والارتباط والتضحية من اجل الجماعة (حمزه، ٢٠٠٩ :١١)، لذا اعتقد علماء النفس أن الإدراك الاجتماعي هو في جوهرهُ نشاط عقلي يربط بين إحساسات منفصلة مختلفة ، وهو نشاط ايجابي يقوم به العقل لتنظيم الإحساسات ، فالعالم الخارجي فوضى يقوم العقل بتنظيمهُ (عمر،١٩٩٢: ١٥٠) . كما ارتبط البحث الحالي بالحرمان العاطفي وهو حالة مؤلمة وضارة لأنها تعوق وتمنع إشباع الحاجات الفطرية فالإشارات الانفعالية القوية تستثار عند عدم إشباع تلك الحاجات الملحة ، وبالنتيجة فأنها تستدعي حالة ذاتية من القلق وعدم الارتياح وخاصة في مرحلة الرشد فإن التوازن بين العلاقات والعمل وبين الصلات الانفعالية والنشاط المستقل هي جوانب مهمة تتشابه مع التوازن بين التعلق والاستكشاف والذي يؤثر في الأداء الصحي والسليم ويدل عليه في الحياة المبكرة (Hazan & Shaver, 1990 : 270). ويقول فريجدا (Frijda, 2008) ان النقطة السايكولوجية حول الفكر هي ان الخبرة العاطفية تمثل وتعرض المفهوم الفردي ذي المعنى ويعتقد ان هناك شعورين اساسيين هما السرور والالم، وان العواطف تتجمع في نوعين: النوع المسر والنوع غير المسر، وان السرور والالم تكونان اشارات متزامنة مع حالة

التنافس وحالة اللاتنافس بين الاهداف والاحداث والتوقعات (Frijda, 1987,.52-68) . وعليه فان أهمية البحث الحالي قد توضحت من أهمية متغيراته ومنها الإدراك الاجتماعي وهي عملية معقدة ،تبدا بالانطباع عن الاخرين وترجمة الإشارات والايماءات الاجتماعية لمشاعر ونوايا الآخرين وأصدار إحكام وتقويم لشخصيته فهو يعتمد على المهارات الاجتماعية من اجل معرفة اتجاهاتهم، ف الإدراك يحدد ما يتوقعه و السلوك الذي ينبغي أن يتخذه وصولاً إلى تحقيق الهدف من التفاعل والموقف الذي تتم فيه عمليات التفاعل الاجتماعي بين الافراد . اما متغير الحرمان العاطفي هو أفتقاد الشخص للحنان والحب والود وقد الى يؤدي فشل العلاقات الاجتماعية وعدم ، وكذلك الفشل في عملية التفاعل والتوافق مع الآخرين ، وضعف في وتكوين انطباعات عن الاخرين. فضلاً عما تقدم برزت أهمية البحث الحالي في كونه يدرس المرحلة الاعدادية وهم مرحلة الشباب ودورها في حياة المجتمع، اذ إن حيويتهم وعنفوان نشاطهم وقدرتهم على العطاء تجعلهم اكثر عناصر قطاعات الانتاج قدرة على العمل والانتاج المثمر، وهذه المرحلة أساسية وتسهم في بناء شخصية الطالب وتزودهُ بالطرق التي تساعده في التعامل والتفاعل وأدراك الآخرين. وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بما يأتي

١- أهمية عينة البحث وهم طلبة الاعدادية كونهم يمثلون مرحلة مهمة من عمر الإنسان .

٢- الكشف عن مستوى الإدراك الاجتماعي والحرمان العاطفي لدى طلبة الاعدادية

٣- تسليط الضوء على موضوعات مهمة وحيوية في حياة الفرد ينبغي أخذها بنظر الاهتمام من قبل الآباء والمربين في المؤسسة التربوية .

ثالثاً – أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على :

١. الادراك الاجتماعي لدى طلبة الاعدادية .

٢. الحرمان العاطفي لدى طلبة الاعدادية.

٣. معرفة قوة العلاقة بين الادراك الاجتماعي والحرمان العاطفي لدى طلبة الاعدادية .

رابعاً : حدود البحث يقتصر البحث الحالي علىطلبة الصف الخامس الاعدادي (العلمي- الأدبي) ومن كلا الجنسين (ذكور وأناث) الملتحقين بالمدارس الاعدادية التابعة للمديريات العامة للتربية في الكرخ والرصافة بغداد (الدراسات الصباحية) للعام الدراسي 2016-2017

خامسا : تحديد المصطلحات

اولا: الإدراك الاجتماعي (Social Perception) عرفه كل من :

- هايدر(Hider) (١٩٧١): "عملية يُكوِّن فيها الفرد انطباعاتهُ عن الآخرين المحيطين به استناداً إلى خصائصه الشخصية" (Hider, 1971, 128).

شنايدر (Schneider) (١٩٧٩): "عملية يصل من خلالها الفرد إلى معرفة الآخرين وفهمهم ، فأنت ترى الشخص بوصفه تنبيهاً مادياً ، ثم تلاحظ سلوكه ، اضافةً إلى ذلك تستلخص استنتاجات تتعلق بما قد رايتهُ" (Schneider,1979, 16).

- العتوم (٢٠٠٤) : محاولة فهم دوافع سلوك الآخرين في المواقف الاجتماعية والتعرف على الأسباب الحقيقة التي تدفعهم للتصرف بالطرائق التي يتصرفون بها (العتوم، ٩٥:٢٠٠٤)
- كنيك (Knick) "عملية بموجبها يُكون الفرد إحساسه اتجاه الإفراد الآخرين أو اتجاه نفسه ، فهو الإدراك الذي يركز على الكيفية التي يفكر فيها الإفراد العاديين اتجاه الآخرين وكيف يعتقدون أنهم يفكرون اتجاه الآخرين" (جلاب،١٣٠:٢٠١١).

التعريف النظري: تتبنى الباحثة تعريف هايدر (Hider1971) الذي تبناه (عطوان٢٠١٥) في بناء مقياسه.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على مقياس الإدراك الاجتماعي المعتمد لأغراض البحث الحالي

ثانياً: الحرمان العاطفي Emotional Deprivation عرفه :-

- بولبي (Bowlby,1952) بأنه فقدان الارتباط النفسي بين الفرد ووالديه وافتقاد مشاعر الحب والعاطفة المتبادلة الذي يؤدي الى ضعف الاتصال العاطفي والاجتماعي وفقدان التعاطف مع الآخرين وضعف النضج الانفعالي وصعوبة التكيف الاجتماعي (Bowlby , 1952 : 167).
- ماسلو(Maslow,1970) "عدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية للفرد من خلال فصله وحرمانه من كنف الاسرة وفقدان الأمن والحب والانتماء الى جماعة تحميه وترعاه مما يجعل منه شخصاً قلقاً غير متزن يعاني من الاضطرابات النفسية " (1970:36, Maslow) .
- ميدنس وجونسون (Medinnus & Johnson ,1976) " الانفصال عن سياق الأسرة ولاسيما الوالدين وما توفره من علاقات صحيحة دافئة تمنحه الشعور بالأمن والطمأنينة والعيش في بيئة غريبة تسودها علاقات مختلفة"(Medinnus & Johnson ,1976:413).
- جابر وكفافي،١٩٩٢ في معجم علم النفس والطب النفسي " نقص في كفاية الدفء والمودة والاهتمام خاصة من جانب الأم أو من يقوم مقامها أثناء سنوات الطفولة الأولى وهي حالة تحدث عند الانفصال عن الأم وحال تجاهل الطفل أو إساءة معاملته أو في إيداع الطفل في مؤسسه " (جابر وكفاني،١٩٩٢: ٢١٠١) .

التعريف النظري: تتبنى الباحثة تعريف بولبي (Bowlby,1952) الذي تبناه (السعدي ٢٠١٦) في بناء مقياسه.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على فقرات المقياس المعتمد في البحث الحالي .

الفصل الثاني : الاطار النظري :

ستقوم الباحثة بعرض وتحديد مفهوم الإدراك الاجتماعي وخصائصه ووجهة النظر المتبناة في بناء مقياس الادراك الاجتماعي للباحث (عطوان٢٠١٥) وكذلك توضيح مفهوم الحرمان العاطفي والنظرية التي تبناه الباحث (السعدي٢٠١٦) في بناء مقياس الحرمان الاجتماعي فضلا عن استعمالها في وتفسير ومناقشة النتائج في الدراسة الحالية.

مفهوم الادراك الاجتماعي

الادراك الاجتماعي وهو شعور الفرد بالآخرين بل اهتمامه بغيره من الناس من حيث تقديره لحقوقهم ورغباتهم والقدرة على التعامل والتفاعل مع الآخرين فأن الإفراد يقومون الآخرين، ويكونون انطباعات عنهم ويرتبون أفكارهم عن الناس عن طريق استخدام هذه الأفكار في توجيه السلوك نحوهم، إن الاهتمام الأساس لدى الإفراد في إدراكهم الاجتماعي يتعلق وينصب على أن سلوك الشخص الأخر قد ينسب عن عوامل داخلية أو عوامل خارجية (Baum,1985,148,149). فالإدراك الاجتماعي هو عملية تكوين انطباعات impressions عن الآخرين وتقويمهم والحكم على سلوكهم وخصالهم ، كما انه يتضمن وضع الفرد للأشخاص الآخرين وتصنيفهم في فئات ذات معنى كأن يصف الفرد الآخرين على أساس المظهر الجسمي أو ملامح الوجه أو على أساس بعض الخصائص السيكولوجية مثل : العداوة والكراهية ، مقابل التسامح والحب (خليفة،٢٠٠٣: ٩٠). فالقدرات الادراكية من أساليب النشاط العقلي التي يمارسها الفرد في حياته وهي لها دور في نضجه اجتماعياً. ويكون مقبول اجتماعيا من الآخرين وذا تأثير كبير وفعال في نموهم المعرفي والاجتماعي والوجداني (الكعبي،٢٠٠١: ٩). أنَّ الكائنات الحية ايجابية بالفطرة في تفاعلها مع البيئة ومعظم السلوك ينتج عن الدوافع الداخلية بدلا من الميزات الخارجية وان الإدراك الشخصي عمله يشتمل على تنظيم المثير الداخل في ذاتنا الى نموذج ذي معنى مشتمل على توحيد الأجزاء لتشكيل تكوينات او بناءات متميزة من الأرضية، وأكدت نظرية الجشطالت (Gestalt) على إن إدراكنا للأشياء منظم في أبنية متكاملة وليس أجزاء منفصلة معزولة، ولذلك فان الشكل الذي نراه هو أكثر من مجموع العناصر المنفصلة (مار كريت ومارتن ,1999 :23) ، تتوقف عملية الإدراك على عدة متغيرات أساسية وعن طريق وتفاعل هذه المتغيرات ودرجة دقتها وصحتها وهي:-

١- بيئة الفرد ومدى تفاعله معها.

٢- الحواس العضوية التي يمتلكها الفرد بفطرته ووراثته.

٣- الأعصاب وهي تقوم بوظيفة نقل آثار العالم الخارجي في بيئة الفرد الى المراكز العصبية.

٤- التأويل والتفسير وتعتمد على الخبرات الشخصية الحسية وظروف البيئة والتعلم (الالوسي وعلي خان، ١٩٨٣: ١٩١).

ولهذا فان الإدراك الاجتماعي هو عملية عقلية معرفية ، تعتمد على التفاعل الاجتماعي القائم بين الأشخاص من حيث أن هناك شخص يدرك وهناك ما يدركه في شخص أخر أو آخرون ، وكذا ما ينتج عن هذا التفاعل من تقويم وحكم عن سلوك الفرد من خلال نوعية العلاقات التي تتم بين هؤلاء المتفاعلين انطلاقاً من ذلك الموقف ،ويلاحظ كذلك أن الإدراك الاجتماعي يتضمن تكوين الانطباع حول شخص أو أشخاص والحكم على سلوكهم وشخصيتهم وتقويمها وتصنيفهم ضمن فئات اجتماعية محددة (شحاته ، ٢٠٠١ : ٢٤) . خصائص الإدراك الاجتماعي : من أهم خصائص الإدراك الاجتماعي هي :-

١ – عملية وجدانية : تتضمن مشاعر التواصل والمحبة والميل والتقبل ، أو مشاعر الكره والضغينة والبغضاء ، ويلاحظ أن الفرد يميل إلى إدراك الإفراد الآخرين الذين يتعاطف معهم وجدانياً بصورة ايجابية وعلى نحو يختلف عن إدراكه للإفراد الذين يكون شعوره الوجداني معهم بصورة سلبية .

٢ – عملية خبرية : اذ تكون الأحاسيس والمشاعر التي تلون الإدراك (ايجابية كانت أو سلبية) في ضوء خبرات الفرد الاجتماعية السابقة السارة والمؤلمة .

٣ – عملية تبادلية : اذ يكون الإدراك الاجتماعي غالباً في اتجاهين متبادلين بين الفرد والآخرين ، وبين الجماعة والجماعات الأخرى . ومن المعروف أن مشاعر الحب والثقة والتقدير والاحترام والتعاون تكون في أفضل صورها عندما تكون متبادلة .

٤ – عملية مقارنة : اذ يقارن الفرد بين إطاره المرجعي وبين الأطر المرجعية للآخرين مما يدعم إدراكه لمن يشبهه ويكون على شاكلته ، ويقلل إدراكه لمن يتخلف عنه في السمات العامة للشخصية ويختلف عنه في المعايير الاجتماعية والخلقة والثقافية والمستويات الاجتماعية والاقتصادية (زهران، ٢٠٠٠: ٢٦٦) .

ثانياً : نظرية العزو لعلم نفس المنطق العام لهايدر

(Attribution Theories Commonsense Psychology – Hider)

أن البدايات الأولى في دراسة الإدراك الاجتماعي لدى نظريات العزو، وان كانت ترجع إلى عام (١٩٥٠) اذ اتجه اهتمام الباحثين فيها إلى الكيفية التي يفكر فيها الإفراد

بعضهم تجاه البعض الأخر، من خلال إصدار إحكام عن خصائص الشخصية للناس، فأن الإفراد يقومون الآخرين، ويكونون انطباعات عنهم ويرتبون أفكارهم عن الناس عن طريق استخدام هذه الأفكار في توجيه السلوك نحوهم ، فقد أشار بوم (Baum) ايضاً إلى إن الاهتمام الأساس لدى الإفراد في إدراكهم الاجتماعي يتعلق وينصب على أن سلوك الشخص الأخر قد ينسب عن عوامل داخلية أو عوامل خارجية (Baum,1985,148,149). وقد سميت بنظرية العزو لأنها عنيت بالطرائق أو الأساليب التي يتمكن الفرد عن طريقها عزو السلوك إلى أسبابه، (Watson, 1984, 47). ويعد هايدر (Hider, 1958) من وضع حجر الزاوية لنظريات العزو في كتابه المنشور عام ١٩٥٨، بعنوان علم نفس العلاقات بين الأشخاص عندما أشار إلى أن دراسة الكيفية التي يتم بها فهم الإنسان لعالمه الاجتماعي يجب أن تأخذ في الاعتبار فهم الشخص العادي لهذا العالم كنقطة انطلاق لهذا الفهم(Antaki, 1982, p.6) وأهم فكرة أبرزها هايدر في تحليله للإنسان كعالم هو تقسيمه للعزو إلى داخلي (شخصي أو غير موقفي) وخارجي (غير شخصي أو موقفي). ويعد هايدر عزو الفرد محصلة إدراكاته للقوى الخارجية أو البيئية وللقوى الداخلية. فإدراك الفرد لاستطاعة الآخر تعتمد على تقييمه لقدرته في علاقتها بخواص البيئة أو الموقف. فقد يتمتع الفرد بقدرة عالية على القيام بسلوك معين، ولكن القيام به صعب جدا مهما بلغت قدرة الفرد. والعامل الآخر هو إدراك المحاولة، ويعتمد تقييم الفرد لهذا البعد على إدراكه لوجود النية والجهد. (العنزي، ٢٠١١: ١٤٣).

وأشار هايدر إلى أن علم النفس القائم على المنطق العام ينبغي أن يتضمن الاعتقاد بأن العوامل الداخلية وغير المرئية كالقدرة والجهد لا تمثل الأسباب الوحيدة للسلوك، فأنه إلى جانب تعليل سلوك الأفراد وعزوه إلى عوامل شخصية أو عوامل داخلية تتعلق بالفرد، ، وقد تعزى له خصائص غير متسقة، وبذلك تقيم قدرة الفرد في ضوء القوى المحيطة به، فالشخص أذا كان ذا أمكانية كبيرة، فلا نتوقع أن يقوم بأشياء صعبة مثل رفع سيارة، وبالمثل ايضاً، فالشخص عندما يقوم في ضوء نواياه، فأن سلوك الفرد يحدده وجود أو عدم وجود النية لديه، فقد تعزى أشياء كثيرة الى نوايا الآخرين على أساس سلوكهم (مكلفين & عروس، ٢٠٠٢: ١٩٧). واعتقد هايدر ان الافراد تشكل لهم هذه الافتراضات جزءاً من نظام المعتقدات الخاص بتلك الثقافة قد يميزها عن ثقافة أخرى، وأن أبناء الثقافة الواحدة جميعاً يؤمنون بافتراضات أساسية معينة حول سلوك الناس بحيث، تصبح لهم اطاراً توجيهياً يستطيعون من خلاله فهم بعضهم البعض الأخر، ولهذا فأن عدم وجود نظام تفسيري مشترك يستخدمه الفرد لفهم سلوك الناس يجعل حياته الاجتماعية مستحيلة تقريباً (سلمان،٢٠٠٣: ١٠٠). فقد أشار هايدر إلى نتائج السلوك كالنجاح أو الفشل مثلا يمكن إن تعزى إما إلى

قوة شخصية فاعلة(Effective Personal Farces) أو إلى قوة بيئية فاعلة (Effective Environmental Farces) والقوة الشخصية الفاعلة هي قوة داخلية تتكون من عنصرين هما ، قدرة الفرد ، ودافعيته أي تكامل القدرةAbility مع السعة لبذل الجهد Effort لمحاولة الحصول على نتائج الأداء أو السلوك والقوة البيئية الفاعلة هي قوة خارجية تتكون أيضا من عنصرين هما صعوبة المهمة TaskDifficulty والحظ Luck وأعطى عنصر الصعوبة المهمة الدرجة الكبرى من الأهمية لأن عنصر الحظ يصعب التنبؤ به بصورة واضحة (علاوي ، ١٩٩٨ : ٣١٠) فقد أكد هايدر على أن مفهوم النية هو الذي يحدد فهم الشخص للعالم ولتصرف الآخرين إزاء محيطهم، فإذا كانت المخرجات تبدو مقصودة من قبل الفرد، فأنها تعزى لأسباب داخلية ، وهكذا نجد أن نظرية هايدر قد أكدت على شكل المخرجات بدلاً عن شكل المدخلات الذي تتعامل معه عملية تكوين الانطباعات، حيث تهتم هذه العملية بمعالجة توصيفات لخصائص الشخصية وليس الوصول الى إيجاد توضيحات سببية لسلوك الشخص ، وفي هذا الصدد بين واطسن (Watson, 1964) أن الفرد عندما يكون انطباعاً عن الآخرين، فانه يكون استنتاجات عن سلوك الآخرين من اجل أيجاد أسباب هذا السلوك (Watson, 1984, p.74).

ثانياً: مفهوم الحرمان العاطفي Emotional Deprivation

يعد الحرمان هو ضغط من الضغوط المستمرة وقد يؤدي الى الأذى النفسي والجسمي ، وبسبب الارتباطات المتبادلة بين الأنظمة السلوكية فإن العجز في نظام معين من شأنه أن يحدث اختلالاً وظيفياً في النظام الآخر، فالسلوك الاستكشافي وسلوك التعلق يتداخلان إلى حد كبير ، فالأداء الهادئ والمثالي لمنظومة الاستكشاف يتطلب منظومة تعلق مقنعة وهادئة (أي أن يكون التعلق مشبعاً) والذي يعتمد هو الآخر على وجود صورة التعلق ودرجة استجابته للفرد ، أن التوازن بين العلاقات والعمل وبين الصلات الانفعالية والنشاط المستقل هي جوانب مهمة تتشابه مع التوازن بين التعلق والاستكشاف والذي يؤثر في الأداء الصحي والسليم ويدل عليه في الحياة المبكرة (Hazan & Shaver, 1990 : 270) يشمل مصطلح الحرمان عدداً من حالات اضطرابات التعلق التي تؤثر سلباً في نمو الفرد ، ومن الضروري أن نميز بين الانفصال Separation ، والفقدان Loss ، والحرمان Deprivation ، وقد تحدث الحالات بشكل متزامن ، فالانفصال يمكن أن يحدث دون تعرض الطفل للحرمان من العناية والحب (هانت وهيلين، ١٩٨٨ :١٩٤) ، أما الفقدان فيعني فقدان الفرد احد والديه او كليهما بسبب الموت او الطلاق او الهجر مما يجعله يفقد كل عوامل الرعاية والحب فيما إذا لم يكن هناك من ينوب عنهما في تقديم الرعاية والاهتمام اللازم له ، في حين الحرمان يعني العيش في بيئة خالية من الرعاية والحب والحنان على

الرغم من وجود الوالدين ، أو في إحدى المؤسسات التي تسودها علاقات تختلف تماماً عن العلاقات القائمة في الأسرة ، مما يجعله يعيش في حالة اضطراب نفسي (Medinnus & Johnson ,1976 : 413) ومن آثار الحرمان قريبة المدى استجابة عدوانية تجاه الام عند عودة الاتصال بها ، الالحاح المتزايد في طلب الام او بديلتها ، ترتبط في الرغبة الشديدة في التملك ، تعلق مرح لكنه سطحي بأي شخص بالغ في محيط الاسرة والانسحاب بلا مبالاة من الجميع. وفيها آثار بعيدة المدى تتضمن، تكوين ميول مضادة للمجتمع ، وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الاخرين ، تأخر في النمو العقلي ، تأخر في النمو الجسمي والحركي اللغوي وظهور مشكلات النطق والكلام ، اتصاف السلوك بالعدوانية ضد الاخرين عدم القدرة على التكيف الاجتماعي والانفعالي والميل للانعزال ، والبرود الانفعالي ، واستمرار ذلك الى فترة المراهقة (سمارة واخرون ، ١٩٩٩ : ٧٤- ٧٦) . والعاطفة تنظيم وجداني ثابت نسبياً ومركب من عدة استعدادات انفعالية تدور حول موضوع معين قد يكون شيئاً أو شخصاً أو جماعة أو فكرة (الرحو، 2005: 69)، وهي تنظيم لمجموعة من الانفعالات السابقة في مركب جديد، وأن هذه التراكيب تكسب الحياة الانفعالية المتقلبة قدراً من الانسجام وهي تتجمع من جديد في مجاميع اوسع. وهذه بدورها تتجمع في نظام شامل متناسق وتكون الشخصية. (فهمي ، 122:1998) وإن الحرمان العاطفي هو عدم اشباع الفرد حاجاته ومنها علاقات الحب والرعاية الوالدية وهذا قد يؤدي الى الشعور بالعجز والخوف وعدم الأمن، وتكوين نظرة دونية تجاه ذاته (الزبيدي ، ٢٠٠٨ :١١) فالفرد بحاجة للشعور بالأمن والطمأنينة والدفء الأسري ، ولشحنات عاطفية من الأب والأم كالحب ، والعطف، والاهتمام، وتبادل المشاعر، والمشاركة الحسية (تفرح لفرحه، وتأسف لحزنه) أكثر من حاجته للهدايا المادية (حسن،٢٠١٥: ١٦- ٣١). ويعد الحرمان العاطفي من أهم أسباب الاضطرابات النفسية ، وأن حرمان الفرد من العلاقة الأسرية الدافئة بين أفراد أسرته من أهم عناصر اهتزاز ثقة الفرد بنفسه وبالآخرين (صباح وابراهيم ، ١٩٨٨: ١٦١)

أشكال الحرمان : يأخذ الحرمان شكلين هما :

أ- الحرمان التام Complete Deprivation: هو ان يتعرض الطفل للانفصال عن والديه لسبب من الاسباب ، كالموت أو الطلاق أو الهجر (فهمي ،١٩٩٥ :٨٩) ، فيودع الطفل برعاية الغرباء او المؤسسات الايوائية ، فلا يجد الطفل اهتماماً من شخص واحد يرعاه بطريقة شخصية ويشعره بالامن والطمأنينة (Freeman,1984:28) ، ويكون تأثيره على النمو اعمق وقد يعوق تماماً قدرة الطفل على اقامة علاقات مع الاخرين .

ب- الحرمان الجزئي Partial Deprivation: هو ان يعيش الطفل مع والديه ولكنه لا ينال الحب الذي يحتاج اليه ، ويصحب هذا النوع من الحرمان القلق والحاجة الملحة الى الحب

والمشاعر القوية بالانتقام ، والتي ينتج عنها الشعور بالآلم والاكتئاب(Bowlby,1952 : 8) ، يحدث هذا الحرمان في احدى الحالات الآتية :-

١- عدم توفر الجو الاسري، ويحدث ذلك بسبب التقلب الانفعالي للوالدين ، وعجزهما عن اقامة علاقات اسرية صحيحة ، ويرجع ذلك بدوره الى انهما حرما اثناء طفولتهم من الحياة البيئية السوية .

٢- وجود الجو الاسري مع عجزه لسبب ما عن أداء وظيفته اداء مستمراً ، ومن الاسباب المؤدية الى ذلك ؛ الظروف الاقتصادية " الفقر" ، والمرض المزمن .

٣- انهيار الجو الاسري بسبب التحاق الام بعمل يشغل كل وقتها (فهمي ، ١٩٩٥: ٨٩).

مصادر الحرمان : يصنف الحرمان العاطفي الى ثلاثة أنواع بحسب مصادره :-

١- الحرمان من الأمومة : الذي يعد من أشد أنواع الحرمان أثراً على الفرد .

٢- الحرمان الابوي : إن الحرمان من الأب له آثار حادة على نمو الفرد ، وتبرز أهمية وجود الأب في حياة الفرد وتزداد كلما أصبح قادراً على الاستقلال (Bowlby, 1952 : 314) .

٣- الحرمان الأسري Family Deprivation ، هو حرمان الفرد من العيش ضمن محيط الأسرة بسبب تفكك الأسرة نتيجة موت احد الوالدين أو كليهما. (Hurlock ,1968 : 263)

نظرية بولبي Bowlby Theory:

يرى بولبي أن فقدان الارتباط أو الحرمان العاطفي والاجتماعي ما هو إلا حالة مؤلمة وضارة لأنها تعوق وتمنع إشباع الحاجات الفطرية فالإشارات الانفعالية القوية تستثار عند عدم إشباع تلك الحاجات الملحة ، وبالنتيجة فأنها تستدعي حالة ذاتية من القلق وعدم الارتياح (Hazan & Shaver, 1990 : 270) وقد أكد بولبي إن الإهمال والحرمان الذي يلقاه الفرد في طفولته المبكرة من والديه وقسوتهما عليه لا يساعده في إقامة تعلق آمن بينه وبينهم ويؤدي إلي غياب التفاعل والدينامية ، وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة وهو ما يؤدي فيما بعد الى المشكلات المتصلة بالعلاقات الاجتماعية ، مما يفضي إلي سلبيته وانسحابه عن الآخرين (Bruce & et al, 2006: 2) اهتم بولبي كثيراً بدراسة آثار الحرمان والانفصال عن الام على حياة الفرد ، وبالعمر الذي يحدث فيه الحرمان ، ووجد انه كلما كان العمر الذي يحدث فيه الحرمان متأخراً كان تأثيره أقل ، وعد العمر المبكر الذي يحدث فيه الحرمان يكون تأثيره أقوى وأشد لأن الفرد بعد سن الخامسة من العمر يحاول إيجاد علاقات بديلة تشبع حاجاته الى الاتصال العاطفي والاجتماعي ، مما يؤدي الى تجاوز آثار الحرمان والمحافظة على التكيف الاجتماعي، واكد إن أساس النمو العقلي والنفسي السليم للفرد هو العلاقة الحميمة والدافئة بالأم أو بديلتها إذ إن كليهما يحقق الحاجة بالإشباع والخبرات السارة

والايجابية (Bowlby,1952:167-168) كما فسر بولبي الشعور بالأمن والعاطفة يعود إلى موقف نقابله ،أو نتعرض له في حياتنا يفسر تحت ما يطلق عليه النماذج التصورية ،أو المعرفية، وهذه النماذج تشكل صيغة نستقبل بها المعلومات الواردة إلينا من البيئة المحيطة عبر أعضاء الحس، كما تحدد تصوراتنا عن انفسنا والعالم والآخرين (Bowlby, 1980:229) . ويرى بولبي إن سلوكيات الفرد المستقبلية في حياته تعتمد أساساً نسبة الحرمان والتعلق بأسرته وخاصة أمه، وإن الافراد الذين نالوا عاطفة اسرية يكونوا سعداء ،ومتوافقين، في حين يؤدي الحرمان العاطفي الى سوء التوافق الاجتماعي والانفعالي، ويجعلهم وغير قادرين على تكوين علاقات سوية مع الآخرين (زيدان وشوافقة، ٢٠١٠: ٧٧). وقد لاحظ بولبي من خلال دراساته ، ان حرمان الطفل لمدة طويلة من الرعاية الامومية قد يحدث آثاراً خطيرة بعيدة المدى على شخصيته وعلى كل حياته ويكون سلوكه اندفاعيا وغير متحكم فيه ، وهو يعجز عن تتبع اهداف بعيدة لأنه يكون ضحية النزوات الوقتية ، فجميع رغباته تنشأ بدرجة متساوية ، وتعامل بدون تمييز (٦٠-٥٠: Bowlby,1952) . وقد ميز بولبي ثلاث مراحل لأستجابة الفرد من بيئته وخاصة من أمه ، وقد اعطى تفصيلاً نظرياً للتغيرات التلقائية في كل مرحلة وكما يأتي :-

١- مرحلة الاحتجاج Protest Stage :- وهي المرحلة التي يشعر فيها الطفل بقلق الانفصال لكن يبقى الأمل لديه في عودته لامه، وكلما كانت العلاقة بين الطفل وأمه دافئة زادت مدة الاحتجاج . ويسعى الى الاستيلاء على أمه بالسبل المتاحة أمامه كافه مثل البكاء او النداء .

٢- مرحلة اليأس Despair Stage :- ويكون سلوك الطفل في هذه المرحلة موجهاً نحو أمه المفقودة فيزداد العجز لديه فيكون هابط الهمة أنسحابياً ويبدو في حالة من الحداد العميق.

٣- مرحلة الانفصال Detachment Stage :- يعاني فيها الانفصال ويتعامل مع بيئته بشكل طبيعي ويتقبل الناس الموجودين ، وقد يصبح مرتبطاً بشخصية جديدة تمثل له رمزاً للأم الحقيقية ، لكن إذا لم يكن هناك واحدة بوسعها أن تبادله الارتباط إلا بشكل وقتي فانه سيتوقف بالتدريج بالارتباط بأي احد وينفصل عن الآخرين ، ويكون فك الارتباط هذا أول مراحل عملية الكبت (Bowlby, 1952 :105-106) . ويرى بولبي إن الانسان بوصفه كائناً عضوياً فأنه بحاجة الى منظمة اجتماعية خاصة تعينه على اشباع حاجاته الحيوية المباشرة كالتغذية والدفء والمأوى والحماية من الأخطار ، وبتهيئة محيطات تمكنه من تنمية قدراته الفيزيقية ، والعقلية والاجتماعية حتى يتمكن من ان يتعامل بكفاءة مع بيئته الفيزيقية والاجتماعية ، ويتطلب ذلك جوا من المحبة والأمن (Bowlby,1952:83) ، كما أكد ان

الدعم العاطفي والنفسي يزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الإحباطات ويجعله قادراً على حل مشكلاته بطريقة جيدة (Bowlby,1980:318) ، وأن البشر وفي كل الأعمار يكونون أكثر سعادة وقدرة على إبراز مواهبهم بأفضل شكل عندما يكونون واثقين من أن هنالك من يقف ورائهم وأن هؤلاء الأشخاص جديرون بهذه الثقة ولا يتوانون عن تقديم المساعدة لهم عند ظهور بعض الصعوبات (Bowlby,1979:103).

الفصل الثالث : منهجية وأجراءات البحث

منهجية وأجراءات البحث : يتضمن هذا الفصل تحديد مجتمع البحث وإختيار عينة ممثلة منه، كما يتضمن أداتي البحث والإجراءات المتبعة لتحقيق ذلك، إضافة الى الوسائل الإحصائية التي أستعملت في معالجة البيانات، وهذه الإجراءات هي الجوانب الأساسية التي تفضي الى تحقيق أهداف البحث.

أولاً : مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية ومن كلا الجنسين في مدارس مدينة بغداد على جانبي (الكرخ – الرصافة) للعام الدراسي 2016-2017

ثانياً : عينة البحث : تتألف عينة البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية ومن كلا الجنسين (ذكور– اناث) في تربية بغداد الكرخ الاولى والرصافة الاولى وقد تم سحب عينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجموع المجتمع الاصلي أذ بلغت العينة (160) طالبا وطالبةً .

ثالثاً: أداتا البحث: تحقيقا لأهداف البحث كان لابد من أستخدام أداة لقياس مستوى الادراك الاجتماعي وأداة أخرى للتعرف على المستوى الحرمان العاطفي للطلبة الاعدادية وفيما يأتي الإجراءات التي اتبعتها الباحثة لإعداد هذين المقياسين فقد تبنت الباحثة مقياس الادراك الاجتماعي للباحث (عطوان 2015) عن رسالته (الإدراك الاجتماعي والأحكام الأخلاقية وعلاقتهما بالطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة) بعد تكييفه وتعديله بشكل مناسب على عينة البحث والتأكد من صدقه وثباته وسوف اذكر الخطوات المتبعة في ذلك بينما الأداة المراد استعمالها لقياس الحرمان العاطفي فقد تبنت الباحثة مقياس (السعدي ٢٠١٦) عن اطروحته (الحرمان العاطفي والأمن النفسي وعلاقتهما بالتعلق المتجنب) متبعة الباحثة الخطوات الآتية من اجل التأكد من صلاحية المقياسين :

3- وصف المقياسين بصيغته الأصلية :

يتكون مقياس الادراك الاجتماعي من (٣٠) فقرة منها (٢١) فقرة ايجابية و(٩) فقرة سلبية كما وضع الباحث خمسة بدائل امام كل فقرة هي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً).يتم تصحيح الفقرات الايجابية للمقياس بإعطاء (٥) درجات للبديل دائماً و(٤) للبديل غالباً و(٣)

للبديل احياناً و(٢) للبديل نادراً و(١) للبديل ابداً ، اما الفقرات السلبية فتعطى الدرجات بصورة معاكسة، بينما مقياس الحرمان العاطفي يتكون من (٣٤) منها (١٨) فقرة ايجابية و(١٦) فقرة سلبية كما وضع الباحث خمسة بدائل امام كل فقرة هي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً).يتم تصحيح الفقرات الايجابية للمقياس بإعطاء (٥) درجات للبديل دائماً و(٤) للبديل غالباً و(٣) للبديل احياناً و(٢) للبديل نادراً و(١) للبديل ابداً ، اما الفقرات السلبية فتعطى الدرجات بصورة معاكسة. والباحثة قد حذفت البديل (٣) غالبا وابقت على البدائل الاخرى باعتبار أن عينة البحث من طلبة الاعدادية وبهذا اصبحت البدائل اربعة لكلا المقياسين واستخرج صدق المقياسين بطريقة الصدق الظاهري ، أما ثباته فقد استخرج بطريقة معامل ألفا– كرونباك وطريقة أعادة أختبار . ولأجل تطبيق المقياسين (الادراك الاجتماعي – الحرمان العاطفي) قامت الباحثة بإجراءات الاتية :-

مؤشرات صدق وثبات مقياسي الادراك الاجتماعي و الحرمان العاطفي

1- الصدق : يرتبط الصدق بصحة صلاحية المقياس لقياس ما يجب ان يقيسه (عبد الهادي :2001 ، 353) ، وتبعاً لذلك اعتمد الباحث مؤشر الصدق الظاهري:

الصدق الظاهري : يعد الصدق الظاهري عن مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق السلوكي الشامل للسمة المراد الاستدلال عليها ، اذ يجب ان يكون المحتوى ممثلاً تمثيلاً جيداً لنطاق المفردات التي يتم تحديدها مسبقاً (علام :2000 ، 190) وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين الحاليين عندما عرضت فقراتهما على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (10) ونسبتهم بين80% الى100% مما يدل على أن فقرات المقياسين صادقة .

2– الثبات : يشير الثبات الى درجة استقرار المقياس والتناسق بين اجزائه marrant, (1984, 9) والمقياس الثابت هو الذي يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الافراد نفسهم او يعطي نفس النتائج تقريبا على مقياس اخر موازياً له (بطريقة الصور المتكافئة) (الصمادي وابيع :2004 ، 188) وقد تم حساب الثبات بالطرق الاتية :

1– طريقة أعادة الاختبار : لحساب معامل الثبات تم اختيار عينة عشوائية وعددها (40) طالباً وطالبةً من عينة التطبيق ،حيث تم تطبيق المقياسين على أفراد العينة، وبعد مرور مدة أسبوعين على التطبيق الأول، فقد أعيد تطبيق المقياسين من قبل الباحثة مرة أخرى على العينة نفسها ، ثم صححت إجاباتهم، وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين (1) و(2) ، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الادراك الاجتماعي بلغ (0.78)، في حين بلغ معامل الثبات لمقياس الحرمان العاطفي (0.80) وتعد هذه القيم مقبولة في ضوء الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع :

2 - طريقة ألفا كرونباخ (Alpha cronbach) :

تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها على أساس ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته، ويؤشر معامل الارتباط اتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس (عوده : 2000 ، 354) ، ولاستخراج الثبات بهذه الطرقة طبقت معادلة الفا كرونباك على درجات الطلبة من أفراد عينة التطبيق البالغ عددها (40) طالباً وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الادراك الاجتماعي بلغ (0.82).بينما بلغ الثبات لمقياس الحرمان العاطفي (0.85) وهذه الطريقة تعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى. ،

التطبيق النهائي : بعد استكمال اجراءات المقياسين والتأكد من صدقهما وثباتهما . قامت الباحثة بتطبيقهما في آن واحد بصورتهما النهائية على عينة البحث وبلغت (160) طالب وطالبه موزعين بحسب الجنس من مديرية تربية بغداد الرصافة الاولى وقد شرحت الباحثة لأفراد العينة تعليمات المقياسين وطريقة الإجابة عليهما وقد بلغت فترة الاستجابة على المقياسين (26) دقيقة.

الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (spss).

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها: يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها ، بناءً على بيانات البحث الحالي وعلى وفق اهداف البحث .

الهدف الاول : معرفة مستوى الادراك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية :

اظهرت النتائج ان متوسط درجات مقياس الادراك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية المشمولين في البحث الحالي هو (97.32) درجة وانحراف معياري قدره (13.43) درجة ، كما أحتسب المتوسط الفرضي لمقياس الادراك الاجتماعي فكان مقداره (75) درجة ، واختبر الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (21.04) في حين ان القيمة التائية الجدولية تساوي(1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (159) ، وبما ان القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية ولصالح الوسط الفرضي فهذا يدل على ان الفرق ذو دلالة احصائية ، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

القيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس الادراك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
160	97.32	13.43	75	21.04	1.96	دالة

يتضح من الجدول اعلاه ان الادراك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية مرتفع عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (159) ، وتفسر هذه النتيجة بان طلبة المرحلة الاعدادية يتسمون بالمعرفة وادراك الآخرين وفهمهم ولديهم القدرة على تكوين انطباعات عن

الآخرين وتقويمهم والحكم على سلوكهم وخصالهم وقد يعود السبب أن الطلبة يعيشون في بيئة وثقافة متشابهة وتتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر هايدر الذي يرى ان الافراد تشكل لديهم انطباعات وهي جزءً من نظام المعتقدات الخاص بتلك الثقافة الذي قد يميزها عن ثقافة أخرى، وأن أبناء الثقافة الواحدة جميعاً يؤمنون بافتراضات أساسية معينة حول سلوك الناس بحيث، تصبح لهم اطاراً توجيهياً يستطيعون من خلاله فهم بعضهم البعض الأخر.

الهدف الثاني : معرفة مستوى الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية :

اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات مقياس الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية المشمولين في البحث الحالي هو(79.21) درجة ، وبانحراف معياري قدره (7.12) درجة ، كما حسب المتوسط النظري لدرجات مقياس الحرمان العاطفي فكان مقداره (85) درجة ، واختبر الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (-10.34) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (159) ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

القيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
160	79.21	7.12	85	10.34-	1.96	دالة لصالح الوسط الفرضي

تدل هذه النتيجة على ان طلبة المرحلة الاعدادية لا يعانون من الحرمان العاطفي عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (159). وقد يعود السبب هذه النتيجة الى العوامل المؤثرة في شخصية الفرد ، ولعملية التنشئة الاجتماعية ، الايجابية والعلاقات الإنسانية التي تولد جانب وجداني وعاطفي وما يناله الفرد من حب والديه وعطفهما ويستطيع أن يعيش وينمو وينضج جسمانياً ، وان يترك أثاراً في التكيف والتوافق الاجتماعي للفرد ، وهذا يتفق مع بولبي (Bowlby,1959) الى ان الحرمان يؤدي الى اضطراب العلاقات الإنسانية ويولد فتوراً وجدانياً وعاطفياً ، في حين إن العلاقات الطيبة المبنية على أساس الود والتفاعل والتفاهم بين مقدمي الرعاية الأساسية والأبناء تؤدي الى شيوع العاطفة ، وأن من الواضح أن الفرد الذب تلقى عطفا في مرحلة الرشد يصبح متكيفاً في المستقبل .

الهدف الثالث :- كشف العلاقة الارتباطية بين الادراك الاجتماعي والحرمان العاطفي لدى طلبة : للتعرف على طبيعة العلاقة بين الادراك الاجتماعي والحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية قامت الباحثة باستخراج معاملات ارتباط (بيرسون) بين الادراك

الاجتماعي والحرمان العاطفي، كما استخدم الاختبار التائي للتعرف على دلالة معامل الارتباط والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) يوضح الارتباط بين المتغيرين الادراك الاجتماعي بالحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

العينة	قيمة معامل الادراك الاجتماعي والحرمان العاطفي	القيمة التائية		الدلالة 0.05
		المحسوبة	الجدولية	
160	0.48-	7.91-	1.96	دالة

وتشير بيانات الجدول المذكور إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الادراك الاجتماعي والحرمان العاطفي لدى الطلبة وهي نتيجة تدل على ان الطلبة كلما زاد الادراك الاجتماعي قل الحرمان العاطفي عندهم وقد تعود هذه النتيجة للتقارب الكبير بينهم في النضج العقلي والانفعالي الى حد كبير خاصة وهم في هذه المرحلة .

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث الحالي تستنتج الباحثة ما يأتي :-

١ – أن طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بالإدراك الاجتماعي فيمكن تفسر هذه النتيجة بإن المرحلة الاعدادية احدى المراحل المتقدمة للنضج وتكوين علاقات اجتماعية متميزة.

٢– أن طلبة الاعدادية لا يعانون من الحرمان وهذا قد يعود إلى أنهم يتلقون الحنان والعاطفة من اباءهم وامهاتهم خاصة في هذه المرحلة .

٣– وجود علاقة ارتباطية سلبية وهو امر طبيعي وفق المنطق لإنه كلما زاد الادراك الاجتماعي وتكوين انطباعات عن الآخرين وفهم الآخرين وكلما قل الحرمان العاطفي وولد الطمأنينة وراحة البال .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة ما يأتي :-

1 – ضرورة إرشاد والتوجيه الطلبة نحو تكوين علاقات اجتماعية وبناء روابط قوية مبنية على الالتزام والانضباط .

2– التأكيد من قبل المربين ومنهم المدرسين على تطوير العلاقات الاجتماعية بين الطلبة .

3 – توضيح للمربين من اباء وامهات وهيئات تعليمية دور العاطفة على الافراد في حياتهم ومسيرتهم التعليمية ،

المقترحات: بناءاً على ما توصل اليه البحث تقترح الباحثة ما يأتي:-

1 – إجراء دراسة عن الادراك الاجتماعي والحرمان العاطفي على مراحل عمرية أخرى كالأطفال وغيرهم

2 – إجراء دراسات ارتباطيه بين الحرمان العاطفي ومتغيرات أخرى كأساليب المعاملة الوالدية ، أو فقدان الأب أو الأم أو كلاهما ، التسلسل الولادي .

3- إجراء دراسة تشمل عينة من الطلبة في مديريات التربية في محافظات القطر مثل البصرة وكربلاء وغيرها.

المصادر

ابو غزال ، معاوية وجرادات ، عبد الكريم (٢٠٠٩) . انماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة . المجلة الاردنية في العلوم التربوية . المجلد ٥ . العدد ١ (٤٥- ٥٧) .

الآلوسي ، جمال حسين وخان ، أميمة علي (١٩٨٣) . علم نفس الطفولة والمراهقة . كلية التربية : مطبعة جامعة بغداد .

جابر ، عبد الحميد وكفافي ، علاء الدين (١٩٩٢) . معجم علم النفس والطب النفسي . ج٣ . القاهرة : دار النهضة

جلاب ، أحسان دهش (٢٠١١) : أدارة السلوك التنظيمي في عصر التغيير، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

حجازي ، مصطفى (٢٠٠٦) ، الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء .

حسن ، سهام (٢٠١٥): نفسية طفلك ،مكتبة الانجلو المصرية / القاهرة ،مصر .

خليفة، عبد اللطيف محمد، (٢٠٠٣): دراسات في علم النفس الاجتماعي، المجلد الثالث، دار غريب ، القاهرة ، مصر.

الرحو ، جنان سعيد احمد (١٩٩٤) . الأمن النفسي عند المراهقين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ابن رشد . جامعة بغداد .

الزبيدي ، احلام مجيد سلمان (٢٠٠٦) ، تصميم بيئة تعليمية داخلية لرياض الاطفال في

الزبيدي ، هيثم احمد علي (٢٠٠٨) . الحرمان العاطفي وعلاقته باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع . دراسة ميدانية . مجلة كلية الآداب . العدد ٢٣ .

الزيات ،فتحي مصطفى والقفاص، وليد كمال(٢٠٠١):اجتماع خبراء حول تنمية أساليب التفكير لدى الطلبة بالتعليم قبل الجامعي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة برامج التربية، لبنان.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٠) : علم النفس الاجتماعي، ط٦، عالم الكتب، القاهرة.

الزهيري، محسن صالح حسن (٢٠١٣) : توجهات الهدف وعلاقتها بالذكاء الشخصي والسلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، اطروحة غير منشورة . كلية التربية ابن الهيثم . جامعة بغداد .

السعدي، عقيل نجم عبد خلاف(٢٠١٦)الحرمان العاطفي والأمن النفسي وعلاقتهما بالتعلق المتجنب اطروحة غير منشورة . كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

سلمان، ميسون عبد خليفة (٢٠٠٣): تكوين الانطباعات وعلاقته بالأسلوبين المعرفيين تكوين المدركات والفحص-التدقيق ، كلية الآداب (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة بغداد .

سمارة ، عزيز وعصام ، نمر (١٩٩٩) . محاضرات في التوجيه الإرشاد . ط٣ . عمان : دار الفكر.

شحاته ، عبد المنعم (٢٠٠١) : أنا والأخر سيكولوجية العلاقات المتبادلة ،ط١ ، ابتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

صباح ، حنا هرمز وإبراهيم ، يوسف حنا (١٩٨٨) . علم النفس التكويني (الطفولة والمراهقة) . الموصل : دار الكتاب .

الصمادي ، عبد الله وماهر الدابيع (٢٠٠٤) : القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ، دار وائل للنشر ، عمان .

العتوم ، عدنان يوسف (٢٠٠٤) ، علم النفس المعرفي – النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن . العراق ، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة .

علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) . القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتوجيهاته المعاصرة . ط١. القاهرة : دار الفكر العربي .

عطوان ، احمد علي (٢٠١٥) : الإدراك الاجتماعي والإحكام الأخلاقية وعلاقتهما بالطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة ، اطروحة غير منشورة . كلية التربية ابن الهيثم . جامعة بغداد .

علاوي ، محمد حسن(١٩٩٨) : مدخل في علم النفس الرياضي،ط١،القاهرة،مركز الكتاب للنشر.

عمر ، ماهر محمود (١٩٩٢) : سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ، ط٢، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر

العنزي، فلاح (٢٠١١) :علم النفس الاجتماعي ، عمان ، الأردن .

فهمي ، مصطفى (١٩٩٥) . الصحة النفسية – دراسات في سيكولوجية التكيف . ط٣ . القاهرة : مكتبة الخانجي .

الكعبي، بسمة نعيم محسن(٢٠٠١): تأثير منهاج مقترح في التربية الحركية لتطوير بعض المهارات الحركية الأساسية للأطفال ما قبل المدرسة، جامعة بغداد كلية التربية للبنات.

مار كريت ومارتن (١٩٩٩). الإحساس والإدراك، ترجمة أروى ألعامري، عمان، الجامعة الأردنية.

مكلين روبرت ، غروس ، رتشارد (٢٠٠٢) : مدخل إلى علم النفس الاجتماعي ، ترجمة ، ياسمين حداد ، موفق الحمداني ، فارس حلمي ، ط١ ، دار وائل ، عمان ، الأردن .

هانت ، سونيا وهيلين (١٩٨٨) . نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية . ترجمة قيس النوري . بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة .

Antaki, C. (1982), Attribution Psychological Change Applications of Attributional Theories To Clinical And Educational Practice, New York: Academic press, inc

Baum, A. & etal, (1985): Social Psychology, Random House, inc.

Bowlby , j. (1980) , Attachment and loose , volume Loos , sadness and depression penguin Books .

Bowlby, J. (1952). Child care and the Growth of Love. Geneve_World Health organization .

Bowlby, J. (1979) . The Making and breaking of affectional bonds . London : Tavistock .

Bruce , D . perry . M. D . Duane Rungan . (2006) . Attachmentin Maltreated children , ph . D , Texas University . AAT509488 , 154.

Frijda, N. H. (1993) : Moods, emotion episodes, and emotions. In M. Lewis & J. M. Haviland (Eds.), Handbook of emotions .New York: Guilford

Hazan , C & Shaver , P. R. (1990) . Love and Work : An attachment theoretical Perspective . Journal of Personality and Social Psychology . 59 , (pp.270 - 280) .

Heider, E., (1971): Information Processing and the Modification of an Impulsive Conceptual Tempo, *Child develop.*, Vol .

Maslow, A. H, . (1970) , Towards Psychology of Being , New York , D. Van Nostrand Co .

Mayer, J. & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligences. In P. salovey, & D. J. Sluyter (Eds.). Emotional Iintelligence . (pp.3-31). New York : Basic Books.
Medinnus, R,G & Johnson C.R (1976). Child and Adolescent psychology . New Jersey : prentice -Hall .
Schneider, D.J. etal (1979): Person perception, Addison- wisely, publishing company (2nd, rd).
Watson, D. etal, (1984), Social psychology science and application, Scott, Forsman and company.
Wiseman, H., Mayseless, O. & sharabany, R. (2006). Why are they lonely? Perceived quality of early relationships with parents, attachment, personality predispositions and loneliness in first-year university students. Personality and Individual Differences . 40, (pp.237-248) .
Youniss, j. (1978) : Anther Perspectives on Social cognition , 6th.ed, Bosten, Allyn and Bacon Inc.

Social Perception and Emotional Deprivation For Preparatory Stage Students

Dr.pilsam Aoad Asil

Abstract

The research objectives are conducted to the following :
1- To know the level of Social Perception for Preparatory stage students
2- To know the level of Emotional Deprivation for Preparatory stage students
3-To know the relationship between the Social Perception and Emotional Deprivation for Preparatory stage students.
The current research has determined sample of Preparatory forth stage students (scientific and literary) for both males and females in Baghdad (morning studies) for 2016-2017. Theoretical frame
This research viewed several adoptes in The research procedures results Building Adopting Social Perception scale
1- (Atwan2015) and Adopting Cognitive Failure scale(Al-Saadi2016) after assures its truthes and stability on its articles
2-The two mentioned measures were applied at the same time on sample educational counselors (160) students male and female students during 25-28/2/2017 .the researcher used the following . Data had been analyzed with help of statistic programs for social sciences in data process (SPSS)
As a result, it had been reached to results listed below
1- The research results showed that the Preparatory stage students
adopted Social Perception
2-results showed that the Preparatory stage students do not suffer from emotional deprivation
3-Results showed that there is nigtive connection relationship between for Preparatory stage male and female students Social Perception and Emotional Deprivation
The researcher submitted some recommendations and suggestions.